وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة المستقبل
كلية الآداب والعلوم الانسانية
قسم الآثار

آثار العرب قبيل الإسلام

المرحلة الأولى

الأسواق في شبه الجزيرة العربية

م.م حيدر جبار حسن

٢٠٢٤ ـ ٢٠٢٥

الأسواق في شبه الجزيرة العربية

السوق هو المحل الذي يتسوق منه، ويكون على نوعين أما ثابتة مع أيام السنة يبيع فيها الباعة ويقصدها المشترون للشراء، وأما موسمية، تعقد في مواسم معينة، فإذا انتهى الموسم رفعت، كما يسمى السوق (القسيمة)، ويقال (نفقت السوق) إذا نشطت عملية البيع والشراء، و(انحمقت السوق) إذا كسدت وقل البيع والشراء.

١ـالأسواق الثابتة : وهي الأسواق التي توجد في القرى والمدن ومواطن السكن بين القبائل، تباع فيها النعم والدهون والادم(الجلد) والزبيب والتمور والألبان وأصناف السلع الأخرى، كما يباع فيها الرقيق(العبيد) أيضا، من هذه الأسواق(سوق الحجور، سوق الجريب، سوق القويدرة).

٢ـ الأسواق الموسمية: وهي الأسواق التي تعقد في مواسم معينة من السنة فإذا انتهى الموسم انفضت، وهذه جعلوها في أماكن متفرقة في أنحاء شبه الجزيرة، حتى تنال كل بقعة نصيبها من تلك الأسواق، ومن اهم تلك الأسواق هي...

١ـ دومة الجندل: كانوا ينزلونها أول يوم من ربيع الأول، وكانت تستمر شهراً أو نصف شهر.

٢ـ سوق هجر: وهي بالبحرين، كانوا ينتقلون إليها في شهر ربيع الآخر.

٣ـ سوق عُمان: كانوا يرتحلون من سوق هجر إليها، فتقوم بها سوقهم إلى أواخر جمادي الأولى.

٤ـ سوق المشقر: وهو حصن بالبحرين، يفتح من أول يوم من جمادى الآخرة.

٥ـ سوق صحار: يفتح في اليوم الأول من رجب لمدة خمسة أيام.

٦ـ سوق الشحر: يفتح في النصف من شعبان.

٧ـ سوق عدن: يفتح في أول يوم من رمضان، ومنها كان يحمل الطيب إلى سائر الآفاق.

٨_ سوق صنعاء: يفتح في النصف من رمضان.

٩_ سوق ذي المجاز: يفتح أول يوم من ذي الحجة إلى يوم التروية.

١٠_سوق مجنّة: موضع قرب مكة، ويفتح سوقها قرب أيام الحج، ويحضرها كثير من قبائل العرب.

١١_ سوق عُكاظ: يفتح في النصف من ذي القعدة إلى آخر الشهر، وكان أعظم أسواقهم، وعكاظ وادي بين نخلة والطائف وهو أقرب إلى الطائف، وهو من أشهر الأسواق وقد اتخذ سوقاً بعد عام الفيل بـ١٥سنة، وكان عباره عن سوق تجارة وسياسة وآدب.

١٢_ سوق حباشة: يفتح في شهر رجب، وقد تاجر فيها الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

خريطة توضح الأسواق في شبه الجزيرة العربية قبيل الإسلام.

الأسواق في عهد الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)

ان نشأة الأسواق في المدن الإسلامية يعود الى الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث كان اول عمل يقوم به بعد بناء المسجد في المدينة المنورة، ومن الدلائل الواضحة على مدى اهتمام الإسلام بقطاع التجارة وعدم إغفاله لشأنها، إنه عندما أخذ الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) يرسي أسس المجتمع الإسلامي الأول في المدينة المنورة كان أول التفاته إلى التجارة كونها ركناً من أهم أركان الحياة الاقتصادية في المجتمع، فوضع لها نظمها وقواعدها وآدابها، ويقع سوق المدينة في احد احياء اليهود بني قينقاع، فكانوا على سجيتهم في اكل السحت واخذ الخراج والاحتكار بالبضائع واتباع طرق الكسب الغير شرعية، فما كان الا من الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) ان يذهب الى مكان فسيح صالح وحر وضرب فيه برجله وقال: **هذا سوقكم فلا ينتقصن ولا يضرب عليه خراج**....، فكان منظم حسب نوع البضاعة، حيث كان للخيل مكان خاص وبيع الابل والاغنام والسمن والعنب والتمر والقمح.

ولم يترك النبي السوق هملا، حذر من البيوع الحرام، وبين آداب السوق ورغب فيها وراقبها هو بنفسه واستعمل من يراقبها، وسار على هذا النهج أمير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب(عليه السلام) إذ كان يخرج الى السوق ويتفقده بنفسه ويأمر بإعطاء الحق ومعاقبة المخالفين، حتى أصبحت وظيفة الحسبة على عده اشخاص لمراقبة الأسواق، وهذا يدل على اهتمام الإسلام والرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) بالتجارة والأسواق، ومن الجدير بالذكر هو ان الأسواق في زمن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مساحات خالية من البناء.